

شیرین خیر اللہ

فی فکری
د. ایوب تابت
(۱۸۷۵-۱۹۴۷)

ترجمة
د. نازک سبأ یارد



إلى أولئك الشبّان الذين ما زالوا، على
الرغم من المعارضة العنيفة التي يواجهونها،
يجاهدون من أجل تحقيق ما أخفق
أيّوب تابت في تحقيقه.

صدر أيضًا باللغة الإنجليزية:
Remembering Dr Ayyub Tabet (1875–1947)
منشورات درغام، بيروت ٢٠١٤.

الناشر: درغام، بيروت
www.dergham.com

© جميع الحقوق محفوظة
ISBN: 978-614-459-018-8

لبنان، أيّار ٢٠١٩

قائمة المحتويات

١١ الشكر
١٣ المقدمة
١٧ الفصل الأول الرجل
٢٣ الفصل الثاني السياسي
٧١ الفصل الثالث الكاتب والشاعر والعالم
٧٥ الفصل الرابع الحاشية
٨١ الملحقات
١٤٧ المراجع
١٥٥ الفهارس

الشكر

إنّ أطروحة الماجستير^١ لصاحب السعادة السيّد فخري ج. صاغية وأبحاثه التي لا تُضاهى هي المرجع الأفضل الذي يفيدنا عن حكومة الدكتور أيّوب تابت. وإنّي أدينُّ له بالشكر لإعارتي بعض الوثائق. كذلك أشكر صاحب السعادة الدكتور جوي تابت لتضحيته بوقته، ولمنحي فرصة استخدام مكتبته الخاصّة التي تحوي شهادات أيّوب تابت ورسائله وأوراقه الخاصّة، ومقالات صحافيّة له. كذلك يعود الفضل في الحصول على الصّور، إلى مجموعة الدكتور جوي تابت الخاصّة. وأشكر من صميم قلبي المرحوم الدكتور فؤاد سامي حدّاد الذي قام بأبحاث جوهريّة عجزت عنها. وشكرًا جزيلاً للدكتور جورج فؤاد حدّاد الذي،

^١ «حكومة الدكتور أيّوب تابت، من آذار إلى تمّوز ١٩٤٣». أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأميركيّة في بيروت، قسم الدراسات السياسيّة والإدارة العامّة، ١٩٦١.

المقدمة

يُكْتَبُ الكثيرُ عن أيّوب تابِت، باستثناء ما وَرَدَ بإيجاز في بعض الصحف والسِّيَرِ. بعد وفاته كُتِبَتْ عنه مقالاتٌ صحافيّةٌ بدافع الحنين إلى عمله، وإلى صدقه، وبساطته وإيمانه واجباته. غير أنّ بعضَ «الكتّاب» أهانوه بصراحة، مقدّمين عنه معلومات من نسج خيالهم، ناقلين الكلام حرفيًّا، عن بعضهم البعض. وهو كلامٌ لا وزنَ له؛ لذا، فلا حاجة إلى ذكره هنا، فمنّ الناس مَنْ يَلدُّ لهم ذمُّ الآخر، ولا يروُقُ لهم مَدْحُهُ.

كان أيّوب تابِت رئيسَ دولة، وكان سيناتورًا، ووزيرًا، ونائبًا. كان رئيسَ الدولة البروتستانتية الوحيد الذي عرفه لبنان، وقد شغل منصبه أقلَّ من أربعة أشهر (١٨ آذار-٢١ تمّوز ١٩٤٣)؛ وعلى الرغم من ذلك فإنّ اسمَه لا يزالُ مرادفًا للصدق التامّ في حياته الخاصّة والعامة. وسعت شهرته في العناية بالناس البُسطاء، وفي الاعتدال بقيادته، على الرغم من

وعلى الرغم من أشغاله الكثيرة، ساعدني مرارًا لتصحيح الفوضى التي سببتها على كمبيوتري. وثمة شكرٌ خاصٌّ لمكتبات الجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة هايكازيان والجامعة اللبنانية الأميركية، وقد أتاحت لي جميعها استخدامَ مراجعها، والشكر لكلّ الطلاب الذين ساعدوني في البحث عن الكتب والمراجع في رفوفها. وقد قدّم لي موظفو المركز اللبنانيّ للأرشيفات الوطنيّة مشكورين، الوثائق التي احتجتُ إليها. وفي أرشيفات الكنيسة الإنجيليّة الوطنيّة في بيروت وثائقٌ عن الطائفة البروتستانتية منذ نشأتها، حصلتُ منها على معلومات خاصّة عن أسرة آل تابِت. كذلك أشكر السيّدة ندى زخريّا التي أعادت طباعة المخطوطة بعد أن كنتُ قد شطبتها. وشكر خاصٌّ لناشر الكتاب وقد كان صبورًا جدًّا.

أثناء المدّة الوجيزة التي قضيتها في لندن وواشنطن استحال عليّ أن أجد شيئًا عن أيّوب تابِت في مكتب السجّلات العامّة ومكتبة الكونغرس. الشكرُ لكم جميعكم، فلولاكم لما تمّ وضعُ هذا الكتاب. وأخيرًا وليس آخرًا، أودّ أن أعربَ عن امتناني للدكتورة نازك ساباتا التي ترجمت الكتاب من اللغة الإنجليزيّة إلى اللغة العربيّة.

السيارة ونشبت بينه وبين السائق مشادة. أراد أيوب ثابت أن يعرف السبب، في النهاية أوضح الشرطي بأن السائق خالف اتجاه السير، إذ أراد أن يختصر الطريق بما أنها كانت خالية من السيارات. فأصر أيوب على دفع المخالفة كأبي مواطن عادي.^١

هذا هو الرجل الذي احتقره أعداؤه، ولا سيما السياسيون، بسبب صدقه، وأمانته، وبساطته وعمله الدؤوب، مما فصح سيئاتهم. وإنني لأتساءل: أي من زعمائنا اليوم، يتنازل لمثل هذا التصرف.



في ما يتعلّق بالأسماء، فقد حافظت على صيغتها المألوفة. وحيث لم تردّ تواريخ الولادة أو الوفاة، فذلك لاستحالة الحصول عليها في أي مكان.

عناده، وفي الإصلاحات التي أدخلها. تمسك بالصدق مبدأ هاماً. وقد أرادته في ذاته، ولدى الآخرين من حوله، وعلى صعيد الوطن كله؛ الأمر الذي جعله موضع سخرية المخادعين غير الشرفاء الذين كانوا يعتبرون أنفسهم فوق القانون. كان سابقاً لزمته في بعض أفكاره التي ما زلنا بأمس الحاجة إليها اليوم.

بصفته رئيس دولة، وعضو مجلس الشيوخ، ووزيراً وناثباً، دعا إلى الاعتراف باستقلال لبنان وإلى اللطائفية فيه، وبحقّ المغتربين في الاقتراع، كما دعا إلى العمل بنزاهة في الحكومة.

كان يسكن في القنطاري، وفي حيّ الصنائع تحديداً، فكان يذهب كل يوم إلى مكتبه في السرايا، سيراً على القدمين؛ لا ترافقه مواكب الشرطة بزماميرها الزاعقة، تدفع الناس عن الطريق، كما يفعل «زعمائنا» اليوم. كان عائداً إلى بيته ذات يوم حين اعترضه لصٌ. أعطاه أيوب ما معه، وحين عرف منه أنه يسرق لأنه عاطل عن العمل، طلب إليه أن يلاقيه في مكتبه صباح اليوم التالي كي يدبر له عملاً. وهذا ما حصل.^١ كان يقود بنفسه سيارته القديمة الخاصة، حين كان يهرب إلى الضيعة ليرتاح، أو يكون في مهمّة شخصية وكان يدفع من حسابه الخاص ثمن الوقود. لم يستخدم السيارة الرسمية إلا للمهمّات الرسمية.

ضرب به المثل في احترامه للقانون. كان ذات يوم أحد في سيارته مع سائقه وحارسه راجي. ولما وصلنا عند باب إدريس أوقف شرطي

^١ مقابلة مع ابنة ابن أخته السيّدة ماري ثابت قصّار، ١٧ نيسان ١٩٩٢.

^١ المرجع نفسه.

الفصل الثاني

السياسي

لكي نفهم تطوّر فكر أيّوب ثابت لا بدّ من الإطلاع على ظروف عصره. كان القرن التاسع عشر قرن تغييرات كبيرة. مع أنّ حملة نابليون على مصر (١٧٩٨-١٨٠١) كانت نكبة بالنسبة للفرنسيين إلا أنّها ساعدت على انفتاح مصر ثمّ سوريا ولبنان، على الفكر الغربيّ. سنة ١٨٠٥ استولى على حكم مصر الألبانيّ محمّد علي (١٧٦٩-١٨٤٩). كان مُصلحًا مميّزًا عمل على تحديث مصر. أرسل الطلاب للدراسة في فرنسا فعادوا مُشبعين بالأفكار الجديدة. واعتمد على نصائح الفرنسيين في تكوين جيش حديث، وما لبث أن غزا أجزاء من الأمبراطوريّة العثمانيّة المريضة. باسم السلطان طرد الوهابيين من الحجاز (١٨١٢-١٨١٩)؛ وانتصر على السودان وأسس الخرطوم. ابنه إبراهيم باشا (١٧٨٩-١٨٤٨) حارب اليونانيين إلا أنّ القوى الأوروبيّة هزمته في معركة نافارينو (١٨٢٧). غزا محمّد علي فلسطين وسوريا (١٨٣١-١٨٣٢) وزحف على القسطنطينيّة.

الإنكشارية المتمردة. وتبع ذلك سلسلة من الإصلاحات الداخلية التي كانت ثورة محمد علي قد أعاققتها. بعد «حتى شريف غولهان»، ١٨٣٩، الذي أعلنه عبد المجيد (مدة حكمه ١٨٣٩-١٨٦١) تمت إصلاحات في الإدارة، ونظام الضرائب، وفي العدل، والتربية، وحقوق الأقليات وقضايا عسكرية. ولكن لسوء الحظ لم تنجح هذه الإصلاحات نتيجة معارضة المحافظين وتعقيدات دولية - حرب القرم (١٨٥٤-١٨٥٦). حتى الحتي هميون (١٨٥٦) الذي أعاد تأكيد حقوق الأقليات، لم يُنجز من الإصلاحات أمراً ذا قيمة.

في ما بعد، أثناء حكم عبد العزيز (حكم ١٨٦١-١٨٧٦) تمت محاولات إصلاح، بفضل الوزير مدحت باشا (١٨٢٢-١٨٨٤). إلا أن مراد الخامس الأحق (حكم ١٨٧٦) لم يحقق شيئاً. مع أن عبد الحميد (مدة حكمه ١٨٧٦-١٩٠٩) بدأ حكمه كمصلح، إلا أنه استغنى فجأة عن الليبرالية وأصبح مستبدًا، فحكم كملك مطلق الصلاحيات. كانت التنظيمات قد نصت على إعادة تنظيم الوحدات الإدارية في المحافظات العربية، لا سيما بعد مذابح ١٨٦٠.

ما عدا بعض الاستثناءات لم تطبق الشريعة في الأمبراطورية العثمانية السنية على من ليس مسلمًا، إذ كان لكل طائفة قوانينها الخاصة. كان هذا، إلى حد، إرث القوانين اليونانية الرومانية وقوانين يوستينيان الأول (٤٨٢-٥٦٥) البيزنطية المدنية. وعليه كان المجتمع العثماني منقسمًا إلى ملل، لكل منها قوانينها وقواعدها. وقد تابع الفرنسيون والأوروبيون هذه التقاليد في جبل لبنان الـ *Règlement Organique* لعام ١٨٦١ وبعد

أسس محمد علي مصر الحديثة، ورأس الأسرة التي حكمت مصر حتى ١٩٥٢ إلا أن أهم إنجازاته كان إدخال الأفكار السياسية الغربية إلى الأمبراطورية العثمانية المحتضرة.

وعلى الرغم من أن الأمبراطورية كانت تُحتضِر فإن رياح التغيير كانت تهب. وقد سهل كل من السكك الحديدية والتلغراف الانتقال والاتصال^١. منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر بدأ الرجال والنساء المتعلمون في البلاد العربية يشعرون بسلطة المؤسسات الأوروبية وأفكارها. فأخذوا ينقلون عن الغرب. كانت بيروت والقاهرة مركزَي هذه الأفكار الجديدة. وهكذا تحققت نهضة بانتشار أفكار ليبرالية^٢. فضلًا عن ذلك أسهم تطوّر الجامعات في أواخر القرن في إبراز نخبة من المتعلمين.

ولا تقل أهمية عن ذلك، إصلاحات التنظيمات (١٨٣٩-١٨٧٦)^٣ التي جاءت نتيجة ضغط السلطات الأوروبية. حملت هذه الإصلاحات نسمة أمل جديد. ألغى محمود الخامس (مدة حكمه ١٨٠٨-١٨٣٩) فرقة

^١ راجع شيرين خيرالله، سكك الحديد في الشرق الأوسط ١٨٥٦-١٩٤٨. الخلفية السياسية والاقتصادية، بيروت، مكتبة لبنان ولونغمان، سلسلة الخلفية العربية، ١٩٩١.

^٢ راجع جورج أنطونيوس، *The Arab Awakening. The Story of the Arab National Movement*, Beirut, Khayat 1955, first printed 1938; Albert Hourani, *Arabic Thought in the Liberal Age, 1798-1939* Oxford, Oxford University Press, 1970

^٣ «التنظيمات»، راجع، Paul Dumont, « La Période des Tanzimat », *Histoire de l'Empire ottoman*, Éd. Robert Mantran, Paris, Fayard, 1994, pp. 459-522

في هذه الأثناء أدى نمو حركة الشبيبة التركيبية^١ إلى انطلاق القومية العربية. ذلك أن الأمبراطورية كانت تنزلق نحو إفلاس تام. كان الوضع الاقتصاديّ مأساويًا إلى درجة جعلت مندوبي البريطانيين والفرنسيين يستلمون تنظيم الدّين العثمانيّ العام. أضف إلى ذلك مذبحه الأرمن (١٨٩٤-١٨٩٦) التي زادت من تشويه سمعة الحكومة. وفي البلقان تحرّكت الأقليات مطالبةً بالاستقلال.

كذلك زاد تملل فرقة الطّبّاط الأتراك في سالونيك. من هذا التملل نشأت حركة الشبيبة التركيبية ١٨٩٥ مطالبةً بتحرير النظام، ولكن سرعان ما اصطبغت بصبغة قومية. سنة ١٨٨٩ نظم طلاب مدرسة الطبّ العسكرية جمعيةً سرّيةً سمّوها لجنة الوحدة العثمانية. ولكنّ عبد الحميد نجح في قمعها مؤقتًا.

عُقد المؤتمر الأوّل للشبيبة التركيبية سنة ١٩٠٢ في باريس، ومنه انبثقت لجنة الإتحاد والترقي. سنة ١٩٠٧ أعلنت الشبيبة التركيبية أنّ الأمبراطورية العثمانية للعثمانيين ممّا زاد رغبة العرب بالانفصال. وقد تمكّن الشبان الأتراك بانقلاب ١٩٠٨، من الاستيلاء على الحكم وأرغموا السلطان على إعادة دستور ١٨٧٦. أخفقت ثورة هذا الأخير المضادة وعُزل بعد سنة ليحلّ محلّه أخوه محمّد رشاد الخامس الذي حكم حتى ١٩١٨. إلا أنّ هذه الحركة لعبت هي أيضًا، دورًا مفصليًا في فقد المقاطعات الأوروبية

ذلك، خلال فترة الانتداب. ثمّ تتالي تطبيقها في الجمهورية اللبنانية. الآن في القرن الحادي والعشرين ثماني عشرة طائفة معترف بها، ولكلّ منها قوانينها الشخصية الخاصة. ولعلّ طائفةً تاسعة عشرة قد تظهر إذا نُصت قوانين غير طائفية.

كان النصف الثاني من القرن التاسع عشر حاسمًا في التاريخ العثمانيّ. فعلى الرغم من محاولات الإصلاح كانت الأمبراطورية منهارة. فقدت مقاطعاتها الأوروبية بعد الحرب الروسية-التركية بمعاهدة برلين (١٨٧٨). علّق عبد الحميد الدستور، وفي المقاطعات العربية عمّت الاضطرابات مطالبةً بمزيد من التحرر وبالانفصال عن الأمبراطورية^١. لجأ السلطان إلى اتّحاد إسلاميّ عام؛ وفي ما بعد، دعا الشبان الأتراك إلى اتّحاد تورانيّ-تركيّ عامّ للأتراك، فانتشرت جمعيات سرّية عربية وتركية في كلّ مكان.

تفاقت الأوضاع دوليًا، وجرت أحداثٌ خطيرة: نمو القومية، توحيد إيطاليا وألمانيا، ظهور الاشتراكية. في الواقع، إنّ كلّ أحداث القرن التاسع عشر هذه قد أثرت في الشعوب. اليابان الصغيرة انتصرت على روسيا العظيمة في ١٩٠٥ فأجبرت على منح شعبها دستورًا. ولاحق في الأفق مشكلة مقدونيا. فضلًا عن ذلك، تابعت السلطات الأوروبية ضغطها على الحكومة العثمانية. فعلم الاستياء في كلّ مكان.

١ François Georgeon, « Le dernier sursaut 1878-1908 », *Histoire de l'Empire ottoman*, pp. 523-576

١ راجع، Zeine N. Zeine, *Arab-Turkish Relations and the Emergence of Arab Nationalism*, Beirut, Khayat, 1958

حقيقي بسبب فساد الحكم، وبسبب الجهل، والتعصب المتنامي، على الرغم من أمله بعلمنة الدولة.

وقد أخذته السياسة فتنازل عن ممارسته الطب ليكرس نفسه لها وللصحافة. مع ذلك كان أول من أسس مختبراً لفحص الدم بما أن مثل هذه المختبرات لم تكن موجودة. وقد ذكرت صحيفة الثبات في ٧ حزيران ١٩١٠ أن جمعية الأطباء والصيدالة انتخبت أعضائها وكان أيوب تابت السكرتير.

الصحافة والسياسة متلازمتان. فقد ظهرت مقالاته في كل من جريدتي الوطن والثبات^٢، وغيرهما. وكانت إحدى مقالاته في الوطن بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٠٨^٣ موجهة إلى نواب السلطنة العثمانية: إن واجبهم الدفاع عن الدستور لأنهم يمثلون كامل البلاد، لا مقاطعتهم وحدها. وعليه لا تزال مقالاته صادقة حتى اليوم كما كانت صادقة في أيامه. كذلك تمتنى أن يطبق الدستور في لبنان. تذكر الأحوال في ٢٤ آذار ١٩١٠ أنه كان يهاجم الامتيازات التي منحت للأجانب. كما تذر في الثبات من تزايد الجرائم في بيروت^٤.

قبيل الحرب العالمية الأولى تكوّنت جماعات تهدف إلى الإصلاح، عمل العديد منها في السرّ خوفاً من إجراءات الحكومة. من بينها عصبة

^١ Newspaper Ledger I

^٢ وردت مقاله في ستّ صفحاً غير مرقّمة.

^٣ Newspaper Ledger I

^٤ المرجع نفسه.

نتيجة حربَي البلقان: البوسنة والهرسك، بلغاريا وكريت. وعليه تحوّلت لجنة الاتحاد والترقي إلى الحركة التورانيّة الجامعة.

كانت حركة الشبيبة التركيّة قد وعدت بأن تساوي بين كافة أفراد الأمبراطوريّة، لكنّ هذه الوعود لم تتحقّق. وعليه أصبح الانقطاع بين العرب والأترك أمراً مفروغاً منه. وعند اندلاع الحرب العالميّة الأولى كانت الأقليات ممتعضة. في أول الأمر طالب العرب بإصلاح الحكومة، لكنهم ما لبثوا أن طالبوا بعد ذلك بالانفصال.



في هذه الظروف وُلد أيوب تابت وكبر ونضج. وقد صاغت الأحداث شخصيته.

بصفته مواطناً لبنانياً خاضعاً للسلطنة العثمانية أصبح يشكّ في إمكانية الإصلاح من داخل الأمبراطورية. بعد ولادته بسنة أُعلن الدستور وعمّت موجة من التفاؤل شملت ولاية بيروت نفسها التي كانت قد انفتحت على تأثير الغرب وعلى التعليم، لا سيّما الفرنسي والأميركي. وكانت هذه فترة نشاط بروتستانتية مكثّف حين تأسست الكلية السورية البروتستانتية عام ١٨٦٦ وجامعة القديس يوسف اليسوعية (١٨٧٥) وعدد كبير من المدارس. وعلى الرغم من أنّ الدستور عُلق في ما بعد إلا أنّ روح التحرّر لم تنطفئ شعلتها. ولكنّ محاولة السلطة القضاء على كلّ الأفكار الجديدة، من جهة، ومهوّ الحركتين الإسلاميّة والتورانيّة الجامعتين، من جهة ثانية، أثرا في تفكير أيوب. ثمّ إنّ إطاحة عبد الحميد ولدت موجة تفاؤل لم تعش طويلاً. وقد استحال أن يؤمن أيوب بإصلاح

الوطنيّين العرب (باريس ١٩٠٤) التي أسّسها نجيب عازوري (١٨٨١-١٩١٦) الذي كان يهدف إلى تحرير سوريا والعراق من السلطة العثمانية. طالبت الفتاة (باريس ١٩١١) بمؤتمر عربيّ للبحث في الإصلاحات وإظهار وحدة الحركة العربية، فيما أرادت جمعية بيروت الإصلاحية (١٩١٢) أن تضغط الحكومة الفرنسية على الحكومة العثمانية لتمنح الإصلاحات.^١

تشكّلت هذه اللجنة من ٨٦ شخصاً من مختلف الطوائف مطالبين باستقلال محليّ، وبأن يُمنَح ممثلوهم في ولاية بيروت مزيداً من السلطة، وبأن يُحصَرَ التجنيدُ أيّامَ السلمِ في هذه الولاية، وبأن يُعترفَ باللغة العربية لغةً رسميةً إلى جانب التركية. كان بين أعضائهم بيترو طراد (١٨٧٦-١٩٤٨) وهو سياسيّ أصبح في ما بعد رئيس دولة، أحمد مختار بيهم (١٨٧٦-١٩٢٠)، سليم سلام (أبو علي، ١٨٦٨-١٩٣٨، سياسيّ)، الشيخ أحمد طُبارة (١٨٧١-١٩١٦) رئيس تحرير صحيفة الاتحاد العثمانيّ، رزق الله أرقش، ميشال تويني، يوسف هاني (ت. ١٩١٦) والدكتور أيوب تابت، «سماحة شيخ اللجنة الفقيه». وفي ما يلي ملحق تلغراف إلى القنصل الفرنسيّ العامّ في بيروت يصفه بما يلي:

الدكتور تابت هو روح لجنة الإصلاحات في بيروت والفقيه فيها. إنه السكرتير والمستشار والمدير المتصلّب. لولاه لاختلّت اللجنة عشر مرّات. هو الذي يُعدّ البرامج والمحاضر. إذا تدمّر أحدُهم يجد دائماً وسيلة لإرضائه وتحسين مزاجه. إنه يعالج كلّ الهفوات، ويُصدر دائماً أصدق الآراء وأكثرها عمليّةً وتحزّراً. كلّ ذلك بمهارة وصمت، من غير ادّعاء ولا جلبة، وأكاد أقول: بصمت تامّ. تابت طيب مميّز. إنه من الممارسين القلائل الذين لا يعرفون التدجيل. يمارس فنّه بطريقة فلسفية على طريقة شبلي الشميل، صديقه العزيز وابنه الروحيّ. وهو على غراره، يكتب العربية بأسلوب رشيق، مختصر وطريف. وما يميّزه أنه سكوت. نظنّ أنه يعي تمامًا الكنوز التي في نفسه، ويحرص على عدم تبذيرها من غير لزوم.^١

وتابع القنصل:

حين نشاهد مدى تضحية هؤلاء المصلحين وقوّة ذكائهم ونشاطهم وعنادهم لا يسعنا على الرغم من ضعف ثقتنا بهم على المستوى الشخصيّ، إلاّ أنّ نتمنّى لهم النجاح من كلّ قلبنا.^٢

^١ من ف. كوجيه، قنصل فرنسا العامّ في بيروت إلى السيّد بيشون، وزير الخارجية، بيروت في ١٦ أيار ١٩١٣، في كتاب 108-110, pp. Documents, vol. 20, Ismail.

للإطلاع على وصف الأعضاء، المرجع نفسه، ملحق ببرقية ١٦ أيار ١٩١٣:

Le Journal du Caire du 2 mai 1913: Les héros des réformes en Syrie, Beyrouth, le 26 avril 1913

^٢ المرجع نفسه، ص. ١٠٩.

^١ السيد بومبار، سفير فرنسا في القسطنطينية إلى السيّد جونار، وزير الخارجية، في ١٦ آذار ١٩١٣، أورده عادل اسماعيل في *Documents diplomatiques et consulaires relatifs à l'histoire du Liban et des pays du Proche-Orient du XVII^e siècle à nos jours*, Beyrouth, Éditions des œuvres politiques et historiques, 1975-1976, vol. 19, pp. 356-357